وحروف كان وليس فاعلم ترفع الـ ∴ أسمـا وتتبـعها النـعوت فتـذهب
والنـصب فى أفـعالـها لا تجهـلن ∴ إن الجـهول مـن الرجـال مخـيّب

وإذا كان الخلـيل قد استخدم (الـفعل) بهاتـين الدلالتين ، فليـس الفرّاء سبّاقًا إلى استخدام المصطلح كما ذكـر الباحث ، حتى وإن توسّع فى استخدام المصطلح حيث ذكر (الفعل) وقصد به المفـعول الثانى كما جاء فى قوله تعليقًا على الآية الكريمـة التى تقول [1] (واجعل لـى وزيرًا من أهلـى هارون أخى) حيث قال الفرّاء [2] : « إن شئـت أوقعـت (جعل) عـلى (هـارون أخى) وجعلت الـوزير (فعلاً) لـه » ؛ أى مفـعـولاً ثانيًا مما أدى إلى قـول الباحث نفسه [3] : « فأنت ترى أن (الفـعل) قد أطلق على ثلاث مـواد هى : الفعل والخبر والمـفعول به الثانـى ، وإذا أضفنا إليـه المصدر الذى هو (الفـعل) فى مصطلح اللـغويين كان (الفعل) دالاً على أربع مواد ، وليـس هذا عنصر قوة فى المـصطلح » ولـعل توسعـة الخليل لـلمصطـلح واستخـدامه له بكـل هذه الدلالات - مع اضطراب ذلك - يدل على أن الخليـل قد سبق الكوفيين بشكل عام والفراء بشكل خاص فى استخدامه لهذا المصطلح .

النعـت :

ذكر الخليـل مصطلح (النعـت) فى منظومته أكـثر من مرة [4] وقصد به الصفة ، وها هى ذى بعض النماذج الدالة على ذلك ، قال الخليل [5] :

فـالمـبـتـدا رفـع جـمـيـع كـلّه ∴ ونـعـوتـه ولذاك بـاب مـعـجـب

---

(١) سورة طه الآيتان ٢٩ ، ٣٠ .
(٢) معانى القرآن ٢/١٧٨ .
(٣) المدارس النحوية ١٢٤ .
(٤) المنظومة الأبيات ٤٦ ، ٦٢ ، ١١١ ، ١٣٠ .
(٥) المنظومة البيت ١٣٠ .